سابع ملوك المملكة وصاحب النظرة الثاقبة

خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز .. مستشار الملوك وفارس المستقبل

ظل حاكما للعاصمة الرياض أكثر من نصف قرن بكل كفاءة وعبقرية

جدة – بخيت آل طالع الزهراني

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز سابع ملوك المملكة العربية السعودية تولى مقاليد السلطة في السعودية الجمعة ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥ .. بعد وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتمت مبايعته من قبل الاسرة الحاكمة ثم من الشعب السعودي في بيعة عامة بقصر الحكم بالرياض.

ولد الملك سلمان في ٥ شوال ١٣٥٤هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ .. وهو الابن الـ ٢٥ من الذكور لجلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود من زوجته الاميرة حصة بنت احمد السديري، ويعد الملك سلمان امين سر العائلة ورئيس مجلسها وهو كذلك المستشار الشخصي لملوك المملكة ومن اعمدة الحكم السعودي طيلة حكم اخوته الملوك من قبله نظراً لحكمته وبعد نظره وقدراته القيادية ورؤيته الثاقبة ويستبشر السعوديون بالملك سلمان بناء على خبراته القيادية والتراكمية ان يكون فارس التنمية القوي القادم.

> «ختم القرآن في سن العاشرة ورافق والده في لقاءاته مع الملوك والحكام»

مبايعته بالحكم

تمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، ملكاً للمملكة العربية السعودية، في ٣ ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٥م وكان الملك سلمان قد قضى أكثر من عامين ونصف ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء إثر تعيينه في ١٨ يونيو ٢٠١٢م بأمر ملكي كما بقي حينها في منصبه وزيراً للدفاع وهو المنصب الذي عُيّن فيه منذ ٥ نوفمبر ٢٠١١م قبل ذلك كان الملك سلمان أميراً لمنطقة الرياض أكثر من خمسين عاماً.

النشأة

ولد سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في الخامس من شوال سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٣٥م في الرياض وهو الابن الخامس والعشرون لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز آل سعود – طيب الله ثراه –.

نشأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مع إخوانه في القصر الملكي في الرياض حيث كان يرافق والده في اللقاءات الرسمية مع ملوك وحكام العالم.

التعليم

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء بالرياض حيث درس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة وختم القرآن الكريم كاملاً وهو في سن العاشرة على يد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالله خياط ـ رحمه الله ـ.

وقد أبدى الملك سلمان بن عبد العزيز منذ الصغر اهتماماً بالعلم وحصل لاحقاً على العديد من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية منها:

– الدكتوراه الفخرية، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

– الدكتوراه الفخرية في الآداب تقديراً من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

– الدكتوراه الفخرية من الجامعة الملية الإسلامية في دلهي تقديراً لجهوده الإنسانية الخيرية والتزامه بدعم التعليم وتميزه حفظه الله كرجل دولة مشهود له عالميا.

– الدكتوراه الفخرية في الحقوق من جامعة واسيدا اليابانية تقديراً لإسهاماته البارزة في المملكة والعالم.

– وسام "كنت" من أكاديمية برلين– براندنبرغ للعلوم والعلوم الإنسانية تقديراً لمساهماته العلمية.

إمارة الرياض

تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز منصب أمير منطقة الرياض إحدى أكبر مناطق المملكة العربية السعودية في المساحة والسكان وعاصمة الدولة وذلك في مرحلة مهمة من تاريخ هذه المدينة حيث تم تعيينه بداية أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة وهو في التاسعة عشرة من العمر بتاريخ ١١ رجب ١٣٧٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٥٤م وبعد عام واحد عُيّن حفظه الله حاكماً لمنطقة الرياض وأميراً عليها برتبة وزير وذلك بتاريخ ٢٥ شعبان ١٣٧٤هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٥٥م ومن قصر الحكم بالرياض حيث ولد وترعرع كان يمارس عمله أميراً لمنطقة الرياض.

واستمر أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسة عقود أشرف خلالها على عملية تحول المنطقة من بلدة متوسطة الحجم يسكنها حوالي ٢٠٠ ألف نسمة إلى إحدى أسرع العواصم نمواً في العالم العربي اليوم، حيث تحتضن أكثر من ٥ ملايين نسمة.

ولم تخل فترة النمو هذه من التحديات الصعبة التي ترافق مسيرة التنمية والنمو، ولكنه أثبت قدرة عالية على المبادرة وتحقيق الإنجازات، وباتت العاصمة السعودية اليوم إحدى أغنى المدن في المنطقة ومركزاً إقليمياً للسفر والتجارة. وقد شهدت الرياض خلال توليه الإمارة إنجاز العديد من مشاريع البنية التحتية الكبرى، مثل الطرق السريعة والحديثة، والمدارس، والمستشفيات، والجامعات، إلى جانب المتاحف والاستادات الرياضية وإعداد مشروع مترو الرياض.

وتضم العاصمة السعودية الرياض عدداً من المعالم المعمارية البارزة، وهي تمتد على مساحة عمرانية تجعلها إحدى أكبر مدن العالم مساحة.

اشرف على أكبر مناورة عسكرية سعودية (سيف عبدالله) وهو وزير للدفاع

وزارة الدفاع

في نوفمبر ٢٠١١ م عُيّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع في المملكة العربية السعودية والتي تشمل القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي. وشهدت وزارة الدفاع في عهده تطويرًا شاملاً لقطاعات الوزارة كاملة في التدريب والتسليح كما أشرف بنجاح على أكبر مناورة عسكرية في تاريخ القوات المسلحة السعودية (سيف عبدالله).

مناصب وإسهامات أخرى

بالإضافة إلى إمارة الرياض تولى الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مسيرته العديد من المناصب المهمة والمسؤوليات الرفيعة في المملكة العربية السعودية أبرزها:

– رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

– رئيس اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية.

– رئاسة مجلس الأمناء لمكتبة الملك فهد الوطنية.

– رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز.

– الأمين العام لمؤسسة الملك عبد العزيز الإسلامية.

– الرئيس الفخري لمركز الأمير سلمان الاجتماعي.

– رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، ويتبعها كل من جامعة الأمير سلطان الأهلية وواحة الأمير سلمان للعلوم.

– الرئيس الفخري لمجلس إدارة لجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض.

– رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية.

– الرئيس الفخري لمجلس إدارة مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية.

– رئيس مجلس إدارة جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري.

– رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.

الجمعيات والهيئات التي رأسها وكان لها نشاط في الخارج:

– رئيس لجنة التبرع لمنكوبي السويس عام ١٩٥٦م.

– رئيس اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات للجزائر عام ١٩٥٦م.

– رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة أسر شهداء الأردن عام ١٩٧٦م.

– رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة الشعب الفلسطيني .

– رئيس اللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي الباكستان عام ١٩٧٣م.

– رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في مصر عام ١٩٧٣م.

– رئيس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في سوريا عام ١٩٧٣م.

– رئيس اللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان عام ١٩٨٨م.

– رئيس اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء للمواطنين الكويتيين إثر الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م.

– رئيس اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من الفيضانات في بنجلاديش عام ١٩٩١م.

– رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك عام ١٩٩٢م.

– الرئيس الأعلى لمعرض المملكة بين الأمس واليوم والذي أقيم في عدد من الدول العربية والأوروبية وفي الولايات المتحدة وكندا خلال الفترة ١٩٨٥م / ١٩٩٢م.

– رئيس اللجنة العليا لجمع التبرعات لانتفاضة القدس بمنطقة الرياض ٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ .

الأعمال الخيرية

يعرف الملك سلمان بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة، حيث يتولى رئاسة مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، والرئاسة الفخرية لجمعية الامير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي، والرئاسة الفخرية للمركز السعودي لزراعة الأعضاء، وغيرها العديد من الجهات.

ومنذ ١٩٥٦، تولى الملك سلمان رئاسة مجلس إدارة العديد من اللجان الإنسانية والخدماتية التي تولت مسؤوليات أعمال الدعم والإغاثة في العديد من المناطق المنكوبة حول العالم، سواء المناطق المتضررة بالحروب أو بالكوارث الطبيعية.

وقد نال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان عن جهوده الإنسانية هذه العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة بينها البحرين والبوسنة والهرسك وفرنسا والمغرب وفلسطين والفيليبين والسنغال والأمم المتحدة واليمن.

الأوسمة والجوائز

يحمل خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى والذي يعد أعلى وسام في المملكة العربية السعودية كما حصل على العديد من الأوسمة والجوائز مثل :

– وسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس وقلده الوسام الرئيس جاك شيراك في باريس عام ١٩٨٥م .

– وسام الكفاءة الفكرية حيث قام ملك المغرب الحسن الثاني في الدار البيضاء عام ١٩٨٩م بتقليد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الوسام.

– جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالمملكة للخدمة الإنسانية .

– وسام البوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده لتحرير البوسنة والهرسك.

– الوسام البوسني للعطاء الإسلامي من الدرجة الأولى تقديراً لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في نصرة الإسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك.

– درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم.

– وسام نجمة القدس تقديرا لما قام به حفظه الله من أعمال استثنائية تدل على التضحية والشجاعة في خدمة الشعب الفلسطيني .

– وسام (سكتونا) الذي يعد أعلى وسام في جمهورية الفلبين تقديراً لمساهمته الفعالة في النشاطات الإنسانية ودعمه للمؤسسات الخيرية ولجهوده في الارتقاء وتحسين مفهوم الثقافة الإسلامية ومن أجل عدد المرات الكثيرة التي ساعد فيها العمالة الفلبينية في المملكة ولصداقته للفلبين .

– الوسام الأكبر الذي يعد أعلى وسام في جمهورية السنغال .

– زمالة بادن باول الكشفية من قبل جلالة ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر.

– جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي.

– جائزة الأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعد أرفع جوائزها وذلك على جهوده حفظه الله في خدمة المعوقين بالمملكة وتشجيع البحث العلمي في مجال الإعاقة.